

خطبة الجمعة | ومحبتي ومماتي لله رب العالمين

مطلق الجاسر

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعوا بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:02

واشهد ان محمدا عبد ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم تسلينا كثيرا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاطه ولا تموتن الا وانت مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة - 00:00:29

وخلق منها زوجها وبث منها رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سيدنا يصلح لكم اعمالكم - 00:00:57

ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد معاشر المؤمنين خلق الله سبحانه وتعالى الانسان وخلق له الكون وهياه له وبين سبحانه وتعالى الحكمة والمقصد - 00:01:21

من خلق الانسان فقال عز من قائل وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون وهذه الصيغة في اللغة العربية صيغة حصر وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون يعني ان المقصود الاعظم - 00:01:49

وان شئت ان تقول المقصود الاوحد من خلق الله سبحانه وتعالى لنا هو تحقيق العبودية لله سبحانه وتعالى فعبودية الله عز وجل في حياتنا ليست شيئا ثانويا وليس شيئا قابلا - 00:02:18

بان ينقسم وان يقسم على غيره وان يوضع غيره بازائه ويجانبه فتقول انا اعيش في الحياة لاعبد الله ولاستمتع في الحياة. هذا خطأ بل عبودية الله سبحانه وتعالى هي الحياة كلها - 00:02:44

تنصيغ بها الحياة كلها الم نقرأ قول الله سبحانه وتعالى قل اي يا محمد صلى الله عليه وسلم والامر له ولاتباعه قل ان صلاتي ونسكي ومحبتي ومماتي لله رب العالمين - 00:03:09

لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين قل ان صلاتي هذه الصلاة العبادة العظيمة اشارة الى العبادات ونسكي اي التقرب الى الله سبحانه وتعالى بالقربابين والاصحاح ونحوها ومحبتي كل حياتي - 00:03:38

بل ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين هذا المفهوم اخواني الكرام ان حياتنا كلها يجب ان تكون لله سبحانه وتعالى كلها لا استثناء فيها - 00:04:06

مفهوم بدأ ينحصر عند بعض الناس واصبح بعض الناس لا يمثل هذا المنهج في حياته قل ان صلاتي ونسكي ومحبتي ومماتي لله رب العالمين بعض الناس استبدل هذا المفهوم وجعل مكانه مفهوما اخر - 00:04:33

وهو ان حياته لم تتعه ولما اداه اليه هواه ويكون هناك على جانب ذلك اذا فرغ شيء من العبادة اما الاصل الذي يصحى عليه وينام عليه امر اخر غير وجه الله سبحانه وتعالى - 00:05:00

قد يحصل الانسان هذا المفهوم دون ان يشعر مظاهر هذا الانحسار في هذا المفهوم انك اذا اردت ان تقدم على شيء في حياتك لا يقفز امامك سؤال هل يرضي الله عز وجل عنه ام لا - 00:05:31

هذا السؤال غير وارد عند بعض الناس محباتهم لغير الله سبحانه وتعالى اذا اراد ان يقدم على شيء ايا كان تجارة سفر اي عمل من الاعمال لا يسأل هل هذا فيه مرضاة الله سبحانه وتعالى؟ هل يقربني الى الله؟ هل فيه - 00:05:56

امور تغضب الله عز وجل ام لا الذي لا يستحضر هذا السؤال لم ينطبق عليه هذا المنهج الذي امرنا الله سبحانه وتعالى ان نتمثله في

حياتنا قل ان صلاتي ونسكي ومحياي - 00:06:22

ومماتي لله لم يكن محياك لله اذا لم تراقب في كل افعالك وجه الله سبحانه وتعالى وهل هذا يرضي الله سبحانه وتعالى ام لا يرضيه
لم تكن قد حييت لله - 00:06:45

بل بعض الناس يعلم ان هذا حرام ولكن لا يأبه بذلك لا يعنيه تقول له يا فلان ترى هذا لا يجوز قلت طيب شكرنا ويسويه هذي معاملة
ربوية حرام. الله سبحانه وتعالى في القرآن - 00:07:03

لعن وتوعد من اكل الربا بالمحاربة قال فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله ولا كأنك تخاطب انسانا يسمع ويعي والغريب انه
قد يصلى وقد يصوم رمضان لكن انحرس مفهوم الدين وجعله في نسبة من حياته فقط - 00:07:25

قد تكون خمسة في المئة صلاة وصيام وخمسة وتسعين في المئة لا علاقة للدين بها قد يكون عشرة بالمئة قد يكون خمسين في المئة
ولا يقبل الاسلام الا ان تأتيه كاما - 00:07:57

كما قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين هذا المفهوم اخواني قد
يغيب عن بعض الناس ان يكون محياك لله - 00:08:20

وان تراقب الله في كل خطواتك وان تجعل سؤال هل هذا يرضي الله ام لا؟ هو اول سؤال يخطر على بالك في اي خطوة تخطوها في
حياتك هذا هو المسلم - 00:08:42

على الحقيقة الذي حقق مقصود الله سبحانه وتعالى في خلقه وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون اما الذي يجعل هذا الامر في زاوية
من زوايا حياته مظلمة لا يرجع اليها الا بين فينة واخرى اما باقي حياته - 00:09:02

فلا يأبه ولا يعبأ احلال انى ام حرام كما قال الله عز وجل افرأيت من اتخد الله هواه الذي اتخد الله هواه كما قال ابن عباس رضي الله
عنهمما الذي اذا هو شينا ركبها - 00:09:27

بوصلته في الحياة هواه لا شيء اخر لا يسأل ولا يأبه حتى لو سأله حتى لو علم ان هذا الامر فيه ما يغضبه الله سبحانه وتعالى او لا يأبه
بهذا السؤال ايضا بل غير حاضر في ذهنه - 00:09:53

هذا ينطبق عليه قول الله عز وجل افرأيت من اتخد الله هواه واصله الله على علم هذا اخواني الكرام لا ينطبق على الكافر الصرف
فقط. بل حتى على بعض المسلمين - 00:10:16

الذين فرقوا دينهم فرقوا دينهم اي جعلوا منه ما هو قابل للعمل ومنه ما هو غير قابل للعمل فشابهوا اليهود الذين امنوا ببعض الكتاب
وكفروا ببعض كما قال الله عز وجل افتقهون - 00:10:35

بعض الكتاب وتکفرون ببعض فهذا الامر اخواني الكرام يجب ان يراجع الانسان منا نفسه حتى يكون فعلا وصدق ما حيانا لله ومماتنا
للله. بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم ونفع - 00:10:57

واياكم بما فيه من الآيات والذكر الحكيم. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم من كل ذنب. فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم
الحمد لله وحده والصلوة والسلام على من لا نبي بعده - 00:11:17

محمد ابن عبد الله وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد هل يعني هذا الكلام ان يستغرق الانسان حياته كلها في العبادة هل يعني هذا
الكلام ان لا يخرج الانسان من المسجد وان يستغرق وقته في الصلاة؟ لا - 00:11:42

هذا المفهوم للعبادة مفهوم خاطئ العبادة نوعان اخواني الكرام عبادة بالمعنى الخاص وهي الشعائر التعبدية كالصلوة قراءة القرآن
والتسبيح والحج ونحوها وهناك عبادة بالمعنى العام وهي الحياة كلها كل ما تفعله في الحياة - 00:12:05

حتى لو كان من المباحثات اذا استحضرت فيه انك عبد لله سبحانه وتعالى وان هذا الفعل فعلته لان الله سبحانه وتعالى اباحه او امر
به اذا كان من المأمورات فستؤجر على ذلك - 00:12:31

كل حياتك تستطيع ان تجعلها خالصة لوجه الله حتى ما تستمتع به في حياتك حتى متع الحياة اذا صبغتها بعبادة الله سبحانه وتعالى
حصلت فيها على خيري الدنيا والآخرة لم يحرمنا الله سبحانه وتعالى - 00:12:51

من متع الحياة بل قال عز وجل قل من حرم زينة الله التي اخرج عباده والطيبات من الرزق لكن ليس هذا هو المقصود المقصود هو ان يكون الدين هو محور حياتنا - [00:13:17](#)

ليس جزءا من حياتنا هذه هي القضية ان يكون وجه الله وارادة الله ومحبانا لله هو حياتنا حتى في مباحثتنا وليس جزءا من حياتنا اذا صار الدين جزءا من حياتك وجزء اخر ليس فيه دين - [00:13:39](#)

هلكت بل ينبغي ان يكون محبانا لله سبحانه وتعالى واذا اخترت هذا الاختيار فلن تحرم من متع الدنيا ولن يتغير شيء من متع الدنيا المباحة فقط تترك ما حرم الله سبحانه وتعالى وتستمتع بما اباح الله سبحانه وتعالى - [00:14:05](#)

فلم يوجد ربنا سبحانه وتعالى شهوة للانسان الا وجعل طريقا شرعيا لملئ هذا الفراغ واشباع هذه الغريزة لم يخلقنا الله سبحانه وتعالى ليغذبنا. كما قال الله عز وجل يريد الله - [00:14:30](#)

ان يخفف عنكم يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر اما اهل الشهوات كما قال الله عز وجل ويريد الذين يتبعون الشهوات ان تميلوا ميلا عظيما اذا اخوانى الكرام - [00:14:54](#)

هذه النقطة الجوهرية المركزية يجب ان نستحضرها في حياتنا كاملة لله لا ان يكون جزءا منها لله وجزءا لغيره فنسأله سبحانه وتعالى ان نكون ممن حيا لله سبحانه وتعالى ومات على دين الله سبحانه وتعالى وبعث راض - [00:15:16](#)

عليه ربنا سبحانه وتعالى ورضيه عن ربنا ولي ذلك القادر عليه. اللهم اغفر لنا ذنوبنا اللهم اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا وثبت اقدامنا وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم لا تدع - [00:15:41](#)

في مقامنا هذا ذنبا الا غفرته. ولا عيبا الا سترته. ولا هما الا فرجته. ولا حاجة الا قضيتها ويسرتها او اتممتها يا رب العالمين اللهم فرج هم المهمومين ونفس كرب المكروبين واقض الدين عن المدينيين واسفي مرضانا ومرضى المسلمين - [00:16:01](#)

وارحم موتانا وموتي المسلمين. اللهم امنا في اوطاننا واصلح ائمتنا وولاة امورنا. ووفق للحق امامنا وولي امرنا يا رب العالمين عباد الله ان الله يأمر بالعدل والاحسان وابتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى. يعظكم لعلكم تذكرون - [00:16:21](#)

فاذكروا الله يذركم واشكروه على نعمه يزدكم. ولذكر الله اكبر والله يعلم ما تصنعون - [00:16:41](#)